

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - ضيافة سماوية (الإسراء والمعراج)

صلاح الصاوي

الله اكبر. الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ايا على عيان حي

على الفلاح - 00:01:26

حي على الفلاح الله اكبر الله واكبر لا اله الا الله لا اله الا الله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله

الا الله وحده لا شريك له - 00:02:39

سبحت الكائنات بحمده وعت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه

وخليته اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء - 00:03:39

ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين. وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال

ابراهيم انك حميد مجيد دين ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم - 00:04:08

ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه جولة مع الضيافة السماوية التي اسري فيها برسول الله صلى الله عليه

وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:04:35

ثم عرج به الى السماوات العلى حتى بلغ سدرة المنتهى ثم بلغ بعدها ما شاء الله ان يبلغ ثم عاد من ليلته لكي يقص على امته القصص

في هذا تنزلت - 00:04:54

سورة الاسراء كان الذي اسرى بعبد ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع

البصير ان سورة الاسراء هي احدى السور المسبحات - 00:05:14

التي بدأت بالتسبيح وهي سبع سور تبدأ بسورة الاسراء وتنتهي بسورة الاعلى تبج اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى

هذه السورة كانت تسمى بسورة الاسراء لان الله ذكر في صدرها - 00:05:41

اسراءه بنبيه صلى الله عليه وسلم كانت ايضا تسمى سورة بني اسرائيل لان الله قص فيها كثيرا من اخبار بني اسرائيل ومن افسادهم

في الارض مرتين وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب - 00:06:07

لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا كانت تسمى سورة سبحان لان اولها سبحان الذي اسرى بعبد والتسبيح التنزيه

والتقديس والتعظيم ان الله جل جلاله يسبح نفسه ويعظمها لما له من المنن الجسيمة - 00:06:27

والالاء العظيمة والتي من بينها انه اسرى بعبد ونبيه ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله سبحان الذي

اسرى بعبد العبودية اشرف مقامات الانسان ولو كان هناك مقام - 00:06:54

اشرف من هذا المقام لذكره لذكر الله به نبيه في هذا المقام العظيم الذي امتن عليه باعظم نعمة عندما اسرى به ليل من المسجد

الحرام الى المسجد الاقصى ان الله جل جلاله - 00:07:17

وصف عباده الانبياء المصطفين الاخيار بالعبودية واذكروا عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي ابصار انا اخلصناهم بخالصة

ذكرى الدار. وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. ومن يستنكف عن عبادته

- 00:07:39

استكبر فسيحشرهم اليه جميعا. لقد وصف الله نبيه بالعبودية في مقام الياحء اليه فاوحى الى عبده ما اوحى. في مقام انزال الكتاب الكتاب عليه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. نعم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين -

00:08:12

المين نذيرا وصفه بالعبودية في اشرف مقامات الاعمال واجلها. وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه وصفه بالعبودية في مقام عصمة بدنه من القتل. اليس الله بكاف عبده - 00:08:42

يخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد نعم ومما زادني شرفا وفخرا وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان سيرت احمد لي نبيا - 00:09:06

سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ان هذه الضيافة السماوية كانت فيما يسمى عامل حزن العام الذي ماتت فيه خديجة ومات فيه ابو طالب وكان كل منهما سندا للنبي صلى الله عليه وسلم فلم تبلغ قريش - 00:09:27
من رسول الله من الاذى ما بلغته بعد ان مات ابو طالب واما خديجة فحدث عنها اما خديجة قد اعطتك بهجتها والبستك ثياب العطف والكرم حتى غدت الى جنة الباري ورحمته - 00:09:55

واسلمتك لجرح غير ملتئم واسلمتك لجرح غير ملتئم في هذه السنة كانت هذه الضيافة السماوية حيث اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالمناسبة تعود الناس ان يقولوا انها ليلة سبعة وعشرين من شهر - 00:10:18

رجب وهذه من المعلومات التي تحتاج الى مراجعة لم يقم دليل لا على شهرها ولا على عشرها ولا عينها الناس تناقلوا هذا وتتابعوا عليه عندما ذكره الامام النووي رحمه الله في كتابه روضة الطالبين والنووي - 00:10:42
له قبول عند الامة فتتابع الامة على قوله لكن الصحيح انه لم يأت دليل صحيح لا حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا اثر صحيح عن صحابي في تحديد شهرها - 00:11:04

او عشرها او عينها في اي شهر في اي عشرة من هذا الشهر في اي ليلة بعينها من هذا الشهر ولله حكمة في انساني الخلق لها سبحان الذي اسرى بعبد - 00:11:21

ان اسراء الله جل وعلا بنبيه كان يقظة لا مناما وكان بروحه وجسده معا لو كان مناما ما كانت قضية يستعظمها كفار قريش ويقيمون من اجلها الدنيا ولا يقعدونها. النائم يرى ولا سلطان على ما يراه - 00:11:37

اذا كان النبي قد رأى في قدومه كما يزعمون انه سافر مسيد شهر سم عاد فغيره يرى انه سافر مسيح سنة ولا عشر سنين النوم لا سلطان عليه ولا حد له ولا يستنكر احد ما يرى فيه ولا يستعظم احد ما يقصه النائم من - 00:12:01

على الناس. من كانت رؤيا يقظة ولهذا كانت معجزة من معجزاته وكانت اية على رسالته كانت دليلا على نبوته فامن بها من امن ونقص على عقبيه من نقص وكانت بجسده وروحه - 00:12:24

اسرى بعبد. اي بجسده وروحه معا كلمة عبد انما تطلق على الجسد والروح معا فلا تسمعو لاي تأويلات باطلة يلقي بها الخراسون والمبطلون يستعظمون ان الله جل وعلا يسري بجسد نبينا وروحه في ليلة وهل يعظم على امر الله - 00:12:44

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والخوارق للعادات التي اجراها الله على ايدي الانبياء باقرار الامم كلها كثيرة. الم يخلق الله جل جلاله عيسى من غير اب - 00:13:11

ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر الم يكن عيسى يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله لا يعظم على قدرة الله شيء ولا على - 00:13:31

سلطان الله شيء. يقص علينا نبينا صلى الله عليه وسلم ما كان من امر هذه الليلة عندما فرج سقف منزله فنزل جبريل قيل فشق صدره فغسله بماء زمزم سم جاء بتسبط من ذهب مملوء ايمان وحكمة ثم افرغه فيك فيه - 00:13:55

في صغره ثم جيء بالبراق فاسري به عليه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. في هذا المقام في المسجد الاقصى طلاب الانبياء اماما. صلى في البداية ركعتين. تحية المسجد ثم صلى بالانبياء الحضور لقد رأيتني في جمع من الانبياء فاذا بموسى قائم يصلي -

فاذا هو ضرب كانه من رجال شنوؤة وهي قبيلة معروفة بشدة اجسامها وبطولها قائم يصلي ثم رأيت عيسى فاذا بعيسى قائم يصلي اشبه الناس به. عروة ابن مسعود الثقفي. واذا - 00:14:43

ابراهيم عليه السلام قائم يصلي فكان ترحيبكم اشبه الناس به يعني اكثر الناس شبها بابراهيم النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ثم حانت الصلاة فاممتهم. فصلى بالنبيين اماما ما يأتيك من خبر الوحي - 00:15:09

تؤمن به ولا تكثر التنقيب في الكيفيات لان علم الكيفيات مردها الى الله الانبياء في قبورهم احياء يصلون لكن حياتهم حياة برزخية ليست كحياتنا الدنيوية فلا تضربوا لها الامثال ولا تقيسوا - 00:15:30

على حياتنا هذه انها حياة برزخية لا يعلم كيفيتها ولكنها الا الله جل جلاله. نؤمن بما الله علينا في كتابه ثم نكلوا الامر في الكيفيات وما يتعلق بها الى الله سبحانه وتعالى - 00:15:54

ثم عرج به الى السماوات العلى وكان يستفتح جبريل فيفتح له بعد ان يقول انا جبريل ومعني محمد في السماء الاولى رأى ادم عليه السلام كانت على يمينه اسودا على شماله السوداء - 00:16:18

كان اذا نظر الى يمينه ضحك واذا نظر الى شماله بكى فلما سأل قال هذا ادم وهذه وهذا النسم الذي حوله على يمينه اهل الجنة وعلى يساره اهل النار. فاذا نظر الى نسمة الى ذريته - 00:16:37

من اهل الجنة استبشر وضحك واذا نظر يسرة حزنا وبكى صلوات ربي وسلامه عليه ثم صعد به الى بقية السماوات العلى. وكان يشيعه من كل سماء مقربوها الانبياء حتى انتهى به المقام - 00:16:55

الى سدرة المنتهى اذ بهذا لانه ينتهي اليها كل شيء يعرج به من الارض وينتهي اليها كل شيء يحبط به من فوقها الى السماء فهي سدرة المنتهى ثم بلغ مبلغا سمع فيه صريف الاقلام - 00:17:18

اذ يغشى السدرة ما يغشى وفي كل هذا كان ثابت النظر مازاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى ما حاد عما اذن له ان ينظر اليه وما طغى فنظر الى شيء اخر ما زاغ البصر وما طغى لقد - 00:17:42

رأى من آيات ربه الكبرى مقام نبينا مقام الصحو والثبات مقام موسى عليه السلام مقام الصعق والغش فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين - 00:18:06

ثم انتهت هذه الرحلة لتبدأ رحلة العودة ليرتد نبينا بين موسى وربه لقد فرض عليه في هذه الليلة خمسون صلاة فقال له كليم الله موسى ان امتك لا تطيق ارجع الى ربك فسله التخفيف. فلم يزل بين موسى وربه حتى احكم الله قوله. احكم الله امره - 00:18:35

وامضاه خمس في العمل وخمسون في الاجر ما يبذل القول لدي وما انا بظلام للعبيد سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله بالخصب والنماء ولانها ارض درج فيها. انبياء كثر - 00:19:05

حتى قال احد الشعراء عن حجاتها يا حجارة تفوح انبياء باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير فهل يتذكر المسلمون بهذه المناسبة واجبههم نحو الاقصى؟ وهل يتذكرون الذين يعانون من حوله - 00:19:33

والذين يسومون سوء العذاب. وهل يرعوي المبتلون الذين يريدون ان يفصلوا قضية الاقصى عن الامة الاسلامية وان يجعلوها قضية قومية وطنية محلية لا شأن لاهل الاسلام بها كبرت كلمة تخرج من افواههم - 00:19:54

ان يقولون الا كذبا اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على - 00:20:17

آله وصحبه جزاكم الله خيرا افتحوا في المجلس الله يجزاكم الخير حتى يأتوا اخوانكم صلى الله عليه الله مكة فروم ذا انك الاقصى تدريج اه اه الله عز وجل منشن دستوري - 00:20:50

سورة الاسراء السورة ذات الاسراء دارت ومن مكة اقصى ذات الله اه بلاستيك والله الله عز وجل آ آ الاسراء اسرائيل اه الاوصل فالله عز وجل اه الله عز وجل - 00:21:40

الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل صلى الله عليه وسلم اسلامه بفضل الله عز وجل القرآن نزهي عليه الصلاة والسلام خديجة يفهم هو غلط قريش الله عز وجل - [00:22:54](#)

الشيخ حسين الامام النووي اه عليه الصلاة والسلام هم قريش ذات الله عز وجل ابن عيسى عليه السلام ادم اه الله في وجهي صلى الله عليه وسلم او والو وجبريل صلى الله عليه وسلم - [00:24:04](#)

او البراء يرد تحية المسجد فرست هاد عيسى عن ابراهيم ذات ابراهيم لو كس لاهام عليه الصلاة والسلام لشيخ او قرآن احاديث اهو بالزبط وليد ذاته الله عز وجل آآ والله عز وجل - [00:25:49](#)

من وجهة الله اسندتهم تدهن ادم عليه السلام كنهز صدرت المنتهى اه عليه الصلاة والسلام توضحاً دغري عليه الصلاة قد ايه وزنت لك موسى امتى الله عز وجل نظر موسى - [00:26:50](#)

الله عز وجل كانت اول قبط فريق المسجد الاقصى عندها طب ما ترقص دروسهم ما تروا وي كانت بسبرا قسم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:28:15](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك - [00:29:21](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول ومن طاعتك ما تبلغنا به ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - [00:29:35](#)

ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا وعلمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم - [00:29:54](#)

اللهم اغفر للمسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:30:16](#)

قوموا الى صلاتكم يرحمكم - [00:30:33](#)